

العدد ٤ / ٢٠٠٦

اكتوبر/ تشرين اول
نوفمبر/ تشرين ثان
ديسمبر/ كانون اول ٢٠٠٦

4

ION

POSTALE

الغلاف

في ختام يومين ونصف من المناقشات والمداولات، عاد مايقرب من ٨٠٠ مندوب شارك في المؤتمر الاستراتيجي ٢٠٠٦ للاتحاد البريدي العالمي واخذوا معهم ما هو اكثر من مجرد رمال تأهية فدي كانت ابعد من ان تكون صحراء.

المقدمة

٢ لقاء علي ضفاف الخليج الفارسي

بايجاز

٣ لمحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي
الاستراتيجية البريدية
٦ من دبي الي نيروبي : تشكيل استراتيجي للقطاع البريدي العالمي
الامن البريدي
٩ الجريمة الالكترونية والجنح الالكترونية الاخرى
١١ البريد تحت حماية محكمة
١٣ موقع post ؟ اكثر من مجرد موقع دوت كوم

الابواب

١٥ حوار مع ٠٠٠٠
ايمانويل دراى، محام لدي لاثام اند ووتكنز يحدثنا عن الادارة
الاحداث
١٨ مسابقة تحت الاقلام علي الكتابة
٢١ اليوم العالمي للبريد ٢٠٠٦: لمحة عن اوجه النشاط في العالم
منتدي هواية طوابع البريد
٢٢ طوابع للترويج لمؤتمر نيروبي

ما لم يتم بيان العكس، تشير عبارتا المدير العام ونائب المدير العام المستخدمان في مجلة للاتحاد البريدي لمدير عام ونائب مدير عام المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي.

لقاء علي ضفاف الخليج الفارسي

كما يتضمن العدد الحالي ملفا عن الامن البريدي، فهذا المجال قد تطور للغاية بالنظر للتحويلات التي طرأت علي العالم في الوقت الحاضر، ووفقا للاحصاءات الحديثة التي يقوم الاتحاد البريدي العالمي بجمعها، تقدم اليوم البلاد الصناعية بنسبة ٨٢٪ والبلاد النامية بنسبة ٤٩٪ خدمات الكترونية وليست هذه الخدمات في مأمّن من اعمال الاحتيال او الاعمال الاجرامية، واذا كان امن البريد المادي يشكل موضوع انشغال مستمر، الا ان فريق عمل الامن البريدي يزيد من توجيه اعماله نحو الامن المعلوماتي، ونحن نستعرض هذا الموضوع.

اخيرا، سوف تقوم مجلة الاتحاد البريدي قريبا بعملية تجديد لكي تصير مناسبة لانفتاح الاتحاد البريدي العالمي، هذا يعني شكل جديد وابواب جديدة وتنظيم للصفحات حديث وكلها تغييرات سوف يمكنكم ان تتمتعوا بها بدءاً من العدد الاول من عام ٢٠٠٧، والي ذلك الحين، يقدم لكم قسم التحرير افضل تمنياته للعام المقبل ويوجه لكم الشكر علي اخلاصكم.

قسم التحرير

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

ان عام ٢٠٠٦ شهد التزايد في انفتاح الاتحاد البريدي العالمي علي اعضاء القطاع البريدي، فعلاوة علي الدورات العادية لمجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة، نظم المكتب الدولي مؤتمريين هامين عن تنظيم التنمية البريدية ونماذجها واستمر الاتحاد البريدي في المشاركة في المناسبات الدولية مثل معرض بوست اكسيو وذلك ترويجا لمهامه وطموحاته، وفي نهاية السنة، كان هناك حدث غاية في الاهمية وهو المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي الذي عقد في دبي ويعتبر هذا المؤتمر وسيلة قفز حقيقية الي المؤتمر القادم عام ٢٠٠٨.

وقد ارسى هذا اللقاء الذي دار علي ضفاف الخليج الفارسي اسس الاستراتيجية البريدية العالمية لنيروبي، وبالتالي سوف يزداد الاخذ بوجهات النظر المختلفة وافكار جميع الشركاء من القطاع البريدي العالمي بعين الاعتبار عند اعداد ورقة الطريق للسنوات الاربعة المقبلة، وقد فتحت المناقشات عددا ملحوظا من الدروب التي يجب اتباعها، و عليه يعرض علينا المقال الرئيسي لمحة شاملة عن المناقشات الرئيسية التي جرت وعن التوجهات التي استخلصت منها.

واوجه النشاط التي يمولها الصندوق الخاص او صندوق تحسين نوعية الخدمة ولن يكون له انعكاسات علي المشروعات التي يجري تنفيذها .

وفي بداية عام ٢٠٠٦ ، كان عدد البلاد التي تخضع للعقوبات التلقائية يبلغ ١٥ بلدا . وقد وصل هذا الرقم الي ٢٢ في ٣٠ يونية / حزيران من عام ٢٠٠٦ .

تبادل الافكار حول اصلاح الاتحاد

كيف يتم تحسين فعالية الاتحاد البريدي العالمي ؟ وفقا للتحري الذي اجري لدي البلاد الاعضاء، تشعر الغالبية العظمي بالرضاء عن المهمة الحالية التي تقوم بها المنظمة . الا ان العديد من البلاد علي وجه الخصوص البلاد الاوروبية تتمني التغيير في هيكل الاتحاد فيجب من وجهة نظرها ان يكون اكثر اتبعا لقطاعات نشاطه في توجيهه . وبناء علي هذه الدراسة، التي اجابت عليها نسبة ٦٤ ٪ من البلاد الاعضاء، تم وضع نموذجين للاصلاح . ويشبه النموذج الاول الهيكل الحالي الا ان التسلسل الاداري به بين الاجهزة اوضح . اما الثاني فيمثل تغييرا اعمق لانه يقرر اعادة تنظيم اوجه النشاط حول تشكيلة الخدمات التي يوفرها القطاع البريدي . ومع ذلك، فان الاصلاح المقبل مازال في طور التفكير . وعليه يلزم التمسك بالفكر المنفتح . ومن المفروض ان يتم تقديم اقتراح نهائي الي مؤتمر نيروبي عام ٢٠٠٨ .

الاتحاد البريدي العالمي يرحب بليبيريا

استأنفت ليبيريا اوجه نشاطها في الاتحاد البريدي العالمي بحضورها مجلس الادارة الذي عقد في اكتوبر/ تشرين اول الماضي . وكانت هذه هي المرة الاولى منذ مؤتمر بايجنغ عام ١٩٩٩ التي تشارك فيها ليبيريا في منتدي من منتديات الاتحاد البريدي العالمي . وابرزا للمناسبة، قرأ السيد بول و . توماس، المدير العام المساعد المسئول عن المنظمات الدولية والشئون العامة في ليبيريا، الرسالة التالية التي ارسلتها السيدة اللين جونسون سيرليف، اول افريقية يتم انتخابها رئيسة . "ان مشاركتنا في مجلس الادارة لعام ٢٠٠٦ بمثابة مرحلة هامة بالنسبة لليبيريا . ومدعومين بارادتنا السياسية، نأمل بكل قوة ان نعود الشريك الجدير بالثقة في محيط المجتمع الدولي . ونحن علي استعداد للسعي بكل عزم لبلوغ هذا الهدف . الا اننا سوف نحتاج لدعم المنظمات والادارات البريدية وحسن ارادتها . انني انظر الي المستقبل بكل ثقة وكلي أمل ان يمكننا الاعتماد علي مساعدتكم

التوجيهات التي تحكم تعاون الاتحاد البريدي العالمي مع المؤسسات

بالنظر لانفتاحه علي مجمل القطاع البريدي، فقد قام الاتحاد البريدي العالمي لتوه باضفاء الطابع الرسمي علي شروط تعاونه مع المؤسسات التي تشارك في اوجه نشاطه . ووافق مجلس الادارة علي هذه التوجيهات وكلف المكتب الدولي بالتفكير منذ الان فصاعدا في اجراءات تتيح للمؤسسات الخارجية ولاءعضاء اللجنة الاستشارية تمويل اوجه نشاط الاتحاد .

ان التوجيهات التي وضعها المكتب الدولي مكملة لتوجيهات الامم المتحدة القابلة فعلا للتطبيق علي الاتحاد البريدي العالمي والملائمة لكافة انواع التفويض المكلف بها الاتحاد ووجه نشاطه النوعية . وتوضح هذه الاجراءات دور اجهزة الاتحاد وتحدد اطارا تنظيميا لمشروعات التعاون مع المؤسسات وتحافظ علي سلامة المنظمة واستقلالها وذلك مع الحد من المخاطر .

وتستجيب هذه القواعد الجديدة في آن واحد لحاجة داخلية للمكتب الدولي (التأمينات، قواعد البيانات والتطبيقات المعلوماتية) كما انها تستجيب لعدد متزايد من اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي التي تخص استخدام التقنيات الجديدة وبالتالي تزايد عدد العقود التي يتم ابرامها .

لا معونة فنية بعد الان للبلاد التي لاتبذل اي مجهود

ان البلاد التي لا تدفع مساهمتها في ميزانية الاتحاد البريدي العالمي او التي لاتبذل اي جهد من اجل تحسين وضعها الاقتصادي لن تستفيد في المستقبل من المعونة الفنية . ان هذا الحكم الذي اقره في شهر اكتوبر/ تشرين اول مجلس الادارة يترك مع ذلك هامشا للبلاد التي تواجه كوارث طبيعية او التي توجد في وضع خاص . ووفقا لمستند الاجتماع، " تزايدت صعوبة تبرير استمرار اي بلد عليه مساهمات متأخرة (٠٠٠) في الاستفادة من المعونة الفنية علي نفس نمة البلاد التي ادت ما عليها ازاء الاتحاد البريدي العالمي وبنفس شروطها" . ان الاجراء الذي تم اقراره يهدف الي تعليق اجمالي المعونة الفنية اوجزاء منها بالنسبة للبلاد التي لاتقبل ان تخضع لخطة استهلاك للمتأخرات او التي لاتلتزم بها . ولاينطبق الحكم علي البلاد التي تعيش في حالة حرب او التي تواجه كوارث طبيعية ولا علي المشروعات

الكريمة من اجل اعادة اصلاح خدماتنا البريدية •

افريقيا: امكانية تنمية كامنة ضخمة

في افريقيا جنوب الصحراء، تقوم مؤسسات الخدمة العامة بنسبة تبلغ ٧٥ ٪ ، بتسليم بريدها بواسطة شبكات التوزيع الخاصة بها بينما تحصل المؤسسات التي تنافس البريد مقابل خدماتها، سعرا يتجاوز سعر البريد بسبعة مرات ونصف. وفي دراسة حديثة، شرح فريق مشروع "الاقتصاد البريدي" للاتحاد البريدي العالمي لماذا يجب ان تتم اعادة اصلاح نموذج توزيع البريد في هذه المنطقة واقترح حلولاً لعكس الاتجاه •

ويستند النظام الحالي علي التوزيع في صناديق البريد المدفوعة • وشرح السيد جوزيه انسون، وهو خبير اقتصادي من المكتب الدولي، قائلاً ان " جزء من السكان لا يصلون الي هذه الصناديق لانها ليست في متناول اليد من الناحية المالية مما يحد من حجم البريد ويؤدي الي ضعف التنمية البريدية" •

ان التوسع التدريجي في التوزيع المجاني للبريد والاقتراب به من محل الإقامة بتركيب صناديق بريدية مشتركة تتم ادارتها بنظام الامتياز التجاري (فرانشايز) حل اقترحه الخبيران الاقتصاديان، جوزيه انسون وجويل توليدانو • وحجة جوزيه انسون هي انه "في نهاية الامر، لن يكون الدفع سوي علي المرسل منه، فاقامة مثل هذه المحطات البريدية تدعم امكانية الوصول الي الخدمة البريدية كما تؤدي الي زيادة الحجم" •

وجاءت الدراسة التي اجرتها ناتالي شيمينو، وهي طالبة في المدرسة الاتحادية متعددة التقنيات بزيوريخ (سويسرا)، وتستند علي ايجاد نماذج لاستراتيجيات تنمية الشبكة البريدية بالنيجر، مدعمة لهذا المنظور، وحسبما تقول، يؤدي انخفاض اسعار صناديق البريد الذي يعوضه ارتفاع سعر الطابع وارساء نظام الامتياز التجاري بالنسبة لمكاتب البريد الي نتائج حاسمة في التنمية البريدية في البلاد الاقل تقدماً، فمازالت هناك امكانية كامنة هائلة غير مستثمرة لتنمية الشبكة البريدية في هذه البلاد •

الاتحاد العالمي للمكفوفين قلق علي الاعفاء البريدي الممنوح له

ان الاعفاء البريدي الذي يتمتع به المكفوفون وضعاف البصر ربما يكون مهددا بسبب تحرير الاسواق البريدية وذلك وفقا لدراسة اجراها الاتحاد العالمي للمكفوفين لدي اعضائه • فخلال اجتماعات مجلس الادارة في شهر اكتوبر/تشرين اول ٢٠٠٦، وجه الاتحاد

المعني نداء لكي يطلب مجلس الادارة وتطلب اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي من البلاد الاعضاء الابقاء علي الاعفاء البريدي وتحديثه ابان مؤتمر نيروبي ٢٠٠٨ • ومن المنتظر ان يتجسد الترحيب الايجابي بهذا المطلب في شكل حكم مقبل •

حسب نتائج التحري، قدر ١٨ بلدا من البلاد الاعضاء في الاتحاد العالمي للمكفوفين انه ربما يتعرض الاعفاء الذي يرجع الي مؤتمر بروكسل ١٩٥٢ للتهديد في المستقبل وقد التقت في الآونة الاخيرة تسعة من هذه البلاد بحكوماتها المقابلة للتحدث عن دواعي قلقها • ولمجابة هذا التهديد، صرح سير جون وول، الممثل السامي لهذا الاتحاد قائلاً: "سوف نضغط علي الحكومات لكي يتم تقديم حكم لمؤتمر نيروبي من اجل الابقاء علي الاعفاء البريدي وتحديثه " •

ان التحري الذي تم اجراؤه قد ذكر بأهمية هذا الاعفاء من الاجور للمكفوفين ولن يعاني من العمي الجزئي بصفة خاصة بالنسبة لتوزيع المستندات المكتوبة بالبرايل للاشخاص الذين يعيشون في المناطق المعزولة أوالمحرومة اقتصاديا •

تحليل كافة جوانب تقنية التعرف بواسطة

الترددات الراديوية RFID

اجتمع اكثر من ٨٠ خبيراً واخصائياً في التمييز البريدي والاداء التلقائي والتوحيد القياسي والتقنيات الجديدة قادمين من العالم اجمع في شهر ديسمبر/كانون اول بمقر الاتحاد البريدي العالمي من اجل مناقشة وتبادل تجاربهم العملية في مجال متابعة وتحديد مكان البريد وتحسين نوعية الخدمة البريدية •

ان منتدي التعرف بواسطة الترددات الراديوية RFID والتقنيات المشابهة تناول معظم تقنيات التعرف المرتبطة بمعالجة البعثات البريدية • فقد اصبح التمييز بهذه الوسيلة، في غضون السنوات العشرة الاخيرة، مرجعا عندما يتعلق الامر ببلوغ الحد الامثل في سير عمل السلسلة اللوجستية • والواقع ان هذه اللصيقة ذات رمز التعرف الوحيد والمرتبطة بهوائي دقيق يرسل موجات راديو، تفرض نفسها كتقنية منيرة بالنسبة لمعالجة الاحجام الكبيرة للبريد او للطرود •

واشار السيد اكيو ميباجي، منسق نوعية الخدمة بالمكتب الدولي الي انه " امكن للمشاركين ان يستعلموا عنما هو جديد في مجال التمييز بواسطة هذا النظام والتوعية بامكانية نقل البيانات بين الحلول الفنية المختلفة اي الرموز ذات الخطوط والرموز ذات النقط والتعرف البصري علي الحروف والعلامات وانظمة التمييز بواسطة الترددات الراديوية • "اذا كان يمكن التوصل الي حل

الخدمات البريدية وذلك باقراره المعايير الحديثة للعنونة، وسارت الامور بسرعة كبيرة، ففي شهر ديسمبر/ كانون أول ٢٠٠٥، قام فريق عمل يقوده المدير العام باتصالات مع الخبراء من اجل وضع مشروع للرموز البريدية يتضمن الاقتراح والخرائط الرقمية وقاعدة البيانات، ثم قام الفريق بعملية تحليل دقيقة للتقسيم الاداري ولتنظيم الاراضي وهو عمل تابعته عن كئيب السيدة باتريسيا فيفاس، الخبيرة بالرموز البريدية في المكتب الدولي، ونجم عنه اربعة ارقام يميز الرقمان الاولان المكتب الرئيسي والرقمان الآخران مكتب بريد الدائرة.

والأول مرة، يتم ادخال النظام الرقمي علي الشبكة البريدية وهناك تخطيط جديد للخرائط يسمح بتمييز المكاتب الرئيسية والفروع والمكاتب الثانوية، فلكل واحد منها رمز تمييز خاص، وقد تم بلوغ الحد الامثل بالنسبة للنقل البريدي وتقدمت البانيا خطوة نحو اندماجها الاوروبي.

افغانستان، العضو الـ ١٤٠ في تعاونية البريد العاجل الدولي

اصبحت افغانستان العضو الـ ١٤٠ في تعاونية البريد العاجل الدولي في سبتمبر/ ايلول ٢٠٠٦. وصار الان يتم عرض خدمة البريد العاجل الدولي في كابول وفي خمسة من اكبر اقاليم البلد، وفي نهاية الامر، يفترض توفر الخدمة في نحو ١٢ جهة مورد، ان الاتصال بالبرنامج المتكامل لادارة البريد الدولي IPS Light الذي صممه مركز التقنيات البريدية بالاتحاد البريدي العالمي سوف يتيح ايضا للبريد الافغاني تبادل رسائل "تبادل البيانات الالكترونية" EDI مع ٥٧ ادارة بريدية في العالم، وسوف تنضم تايلند ووسط افريقيا الي التعاونية ابتداء من اول يناير/ كانون ثان ٢٠٠٧.

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

يتكيف باحتياجات مختلف المستثمرين في العالم، فان نوعية الخدمة سوف تتحسن علي الصعيد العالمي.

الاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية احتفل بمرور ١٥ عاما

احتفل الاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية بمرور ١٥ عاما علي تأسيسه يوم ١٧ ديسمبر/ كانون اول ٢٠٠٦. وقد تم تأسيس هذا الاتحاد المحدود بعد انهيار الكتلة السوفيتية وهو يعمل علي تشجيع التعاون في اوجه النشاط بين اعضائه ويدعم تنمية وسائل الاتصالات السلوكية واللاسلكية والاتصال البريدي.

ويعد هذا الاتحاد في الوقت الحاضر ١٢ عضوا بقوة القانون (انربيجان وارمينيا وبييلاروس وجيورجيا وكزاخستان وكيرغيزستان ومولدافيا وروسيا وطاجكستان وتركمنستان واوزباكستان واورانيا) وكذلك العديد من المراقبين منهم الهيئة الالمانية للاتصالات "دويتشه تيليكوم ا.غ" و GN Great Nordic Ltd (DK)0.

وبعد مرور خمسة عشر عاما علي وجود هذا الاتحاد، تبدو نتيجة اعماله ايجابية، وقد صرح السيد ليونيد ريمان، رئيس مجلسه قائلا: "ان الاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية يمثل صلة قوية بين اعضائه، فهو يوفر امكانية تبادل تجارب العمل ووضع خطط التنمية قصيرة وطويلة الاجل واتخاذ مواقف مشتركة حول المسائل التي تتعلق بالمصالح القومية لبلاده الاعضاء".

البانيا تعتمد الرموز البريدية

لغاية ٩ اكتوبر/ تشرين اول ٢٠٠٦، لم يكن لدي البانيا اي رموز بريدية، وقد تغير الوضع الان لان البريد الالباني "بوستا شكيبتار" يمر بعملية اعادة هيكلة كاملة وقد حقق الاصلاح في

صور

- صورة ١ - لعبة لادخار النقود.
- صورة ٢ - خلال مهمة تمت في الآونة الأخيرة بليبيريا من اجل اقتراح خطة لتحديث البريد، التقى السيد غونتر بوهم، مشاور الاتحاد البريدي العالمي، بالرئيسة، السيدة اللين جونسون سيرليف والمدير العام للبريد السيد جاكسون ا. دو.
- صورة ٣ - رجل يفتح صندوق بريد.
- صورة ٤ - شعار الاتحاد الدولي للمكفوفين.
- صورة ٥ - بدون تعليق.
- صورة ٦ - حلوي عيد ميلاد الاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية.
- صورة ٧ - من اليمين، السيد فريد اومامو، من مركز التقنيات البريدية بالاتحاد البريدي العالمي وهو يشرح كيفية عمل الختم البريدي الالكتروني لرئيس ومدير عام شركة تي ان تي TNT السيد بيتر بيكر والمدير العام، السيد ادوارد ديان، وكان للاتحاد البريدي العالمي كالمعتاد جناحه في معرض بوست/كسبو الذي عقد في اكتوبر/ تشرين اول بامستردام. ان هذا التجمع السنوي لموردي التقنيات البريدية قد جذب اكثر من ٣٠٠٠ مشارك و١٩٠ عارضا.

من دبي الي نيروبي : تشكيل استراتيجية للقطاع البريدي العالمي

بقلم ريال ليلان

وفي كلمته، التي اعيد اذاعتها بواسطة الفيديو، اعلن باسكال لامي ان هذه الاستراتيجية "سوف تصل الي الحد الامثل في استخدام الشبكة البريدية والتقنيات الالكترونية الجديدة مع توفير خدمات تكلفتها اقل وهو امر اساسي من اجل زيادة الربحية في البلاد النامية" ، و اضاف قائلا ان الخدمات البريدية مازالت اساسية لدعم اوجه النشاط التجارية والاقتصادية والح علي انها تشكل " وسيلة تجارية هامة للخدمات".

التحديات الاجتماعية

يجب ايضا علي القطاع البريدي ان يجابه العديد من التحديات الاجتماعية، ولمواجهة بعض " الاتجاهات" العالمية، بين المدير العام لمكتب الامم المتحدة بجنيف ان انجاز اهداف الالفية للتنمية من الآن وحتى ٢٠١٥ مهدد بصفة خاصة في افريقيا جنوب الصحراء، وافر السيد سرغبي اوردز هونيكيدزيه بالمساهمة التي تقدمها الخدمات البريدية في اعمال الامم المتحدة في مجال الامن والتنمية وحقوق الانسان و اشار الي انه يجب " الاستمرار في استثمار كل طاقتها الكامنة كأداة للتنمية".

وايد بقوة رئيس البريد البرازيلي هذا الالتزام، وشدد السيد كارلوس هنريكة المايده كوستوديو علي اهمية التكيف بحقائق اليوم بالنسبة للقطاع البريدي واهمية تنوع خدماته من اجل مساعدة الاكثر فقرا، وقال ان وجود الخدمات البريدية لازم في قلب عالم ينتشر فيه الاستبعاد الاجتماعي والرقمي والمصرفي والتقني بل والبريدي، "ان البريد يجب ان يكون متواجدا في كل مكان". فكما لنا وظيفة تجارية، لنا ايضا وظيفة اجتماعية".

وقد استقبلت الجمعية العامة بترحاب خطط التنمية الاقليمية التي وضعها الاتحاد البريدي العالمي لصالح المناطق الجغرافية الكبيرة، وشكر السيد الفا كوناريه، رئيس لجنة الاتحاد الافريقي، الاتحاد البريدي العالمي للجهود التي يبذلها من اجل قارته، " لقد اخترتم افريقيا لانكم تعرفون الي اي مدي البريد هام بالنسبة للافريقيين وبالنسبة لمنظمتنا التي تعتبر ان تنمية الخدمات البريدية وبنياتها القاعدية تشكل وسيلة للقفز الي التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالقارة".

وقد اشير مرات عديدة الي اتباع النهج الاقليمي في اوجه النشاط بصفة خاصة خلال المائدة المستديرة التي عقدت حول مستقبل

ان اعمال المؤتمر الاستراتيجي لعام ٢٠٠٦ الذي عقده الاتحاد البريدي العالمي في دبي في ١٦ نوفمبر / تشرين ثان الماضي قد انتهت والاهام مازال يملأ الأجواء، وفي ختام يومين ونصف من العروض والمناقشات والمداولات، عاد ما يقرب من ٨٠٠ مندوب يمثلون القطاع البريدي العالمي الي ترتيب حقائبهم واخذوا معهم ما هو اكثر من مجرد بضعة حبات رمل تائهة، ان دبي كانت ابعد من ان تكون صحراء، فعلي بعد بضعة كيلومترات فقط من المساحات الرملية الذهبية والممتدة، تم ارساء اسس الاستراتيجية البريدية لنيروبي للاعوام ٢٠٠٨-٢٠١٢.

مكافحة الاستبعاد الاجتماعي والمالي والتقني بتشجيع الترابط بين الشبكات البريدية العالمية والنهج الاقليمي للتنمية، هذه هي النتيجة التي برزت بقوة من المؤتمر حيث كانت الموضوعات وفيرة: اهمية اصلاح القطاع البريدي وتنظيمه واتباع النهج الاقليمي في اوجه النشاط واهمية القطاع البريدي كوسيلة للنفوذ الي التقنيات الجديدة وكاداة تسهيل للاتصالات الالكترونية والدور الذي تضطلع به الخدمات البريدية في التحويلات الالكترونية للاموال والتوحيد القياسي في عمليات تبادل الرسائل الدولية ودور الخدمات البريدية كأداة لمكافحة نواحي عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية.

وقد دفع ثراء المناقشات المدير العام، السيد ادوارد ديان، الي التصريح، عقب المؤتمر، بأن هذا اللقاء قد وسع حدود العالم البريدي ورسم صورة مستقبل للقطاع، وقال بهذا الصدد " انه عالم يتم بناؤه اليوم" ويدور حول العديد من التحديات الاجتماعية والتقنية التي يجب ادراجها في الاستراتيجية البريدية للنيروبي والتي يجب ان يجيب عليها الاتحاد البريدي العالمي، "ان هذه الاجابات تستند الي مطلبيين وهما ترابط الشبكات والتنمية".

اداة مساعدة لدفع النمو

بما ان الاتحاد البريدي العالمي قد حصل هذا العام علي لائحة مراقب خاص لدي منظمة التجارة العالمية، فهو قد احسن بدعوة باسكال لامي كمحاضر شرقي في المؤتمر، وقد اعطي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية للمؤتمر الوجهة باعلانه ان استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي التي تهدف الي ادماج الشبكات المادية والالكترونية والمالية "ربما تكون الاداة المساعدة لدفع نمو التجارة العالمية".

لتشجيع التنمية والترابط بين الشبكات داخل القطاع البريدي " ووجهت ايضا رابطة التسويق المباشر الامريكية نداء ملحا لصالح المشروع الذي يهدف الي انشاء نطاق انترنت . post . معتبرة ان تنفيذه يشكل عاملا حاسما بالنسبة لمستقبل القطاع (ينظر المقال عن post . في صفحة ١٣) .

التنمية

علي صعيد المساعدة علي التنمية والاصلاح، اشار السيد غووتسهونغ هوانغ، نائب المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، الي ان اعادة تشكيل المؤسسات والسياسات البريدية واقامة شراكة عالمية لصالح التنمية تقع في قلب سياسات الاتحاد البريدي العالمي وهي أيضا في خدمة اهداف الالفية . ولكن اذا كان الاتحاد البريدي العالمي، كما قال محمدا، يمكن ان يوفر الادوات اللازمة لاعادة تشكيل البنيات القاعدية البريدية القومية، الا انه في حاجة لالتزام الحكومات والمؤسسات المالية لمساعدته علي تشييد قطاع بريدي قوي وحيوي .

وكان لتصريحه صدي لدي نائبة الوزير الاسباني للنقل والاشغال العامة، السيدة ماريا انكارناسيون فيفانكو بوستوس، التي صرحت بأنه اذا كانت المعونة الفنية لازمة بالفعل، الا ان الحكومات يجب ان تأخذ الخدمات البريدية مأخذا اكثر جدية ضمنا للتنمية المستدامة للقطاع الذي تعتبر بنيته القاعدية اساسية للاقتصاد القومي .

مع الاتجاه الي الفصل بين دور السلطات الحكومية والمنظمين في مجال التجارة والاتصال، تم الترحيب بالجدل الدائر حول موضوع الادارة (gouvernance) . ووفقا للسيد ايمانويل دراى، المحامي، فان الادارة (الحوكمة) يجب ان تجد مكانها في عصر العولمة تجنبا لفرض القواعد من جانب الاقوي وتجنبا من ناحية اخري للفوضى او لاستحالة ضمان التنمية المستدامة لاي منظومة واذ كانت الادارة علي الصعيد الدولي تشكل تحديا، فالسيد دراى مقتنع ان هناك طريقا وسطا فيما نسميه مجتمع التنظيم الذاتي الذي يركز علي مشاركة اعضاء منظومة ما في تعريف الاهداف المشتركة والقواعد المشتركة . " ويبدو ان الاتحاد البريدي العالمي قد اخذ هذه الوجة، لاننا قد لاحظنا ان الامر يتعلق بمنندي يمكن من خلاله لكل الاطراف الفاعلة في المنظومة ان تتبادل الحديث وهذا ما تقوم به بالفعل . واللجنة الاستشارية عنصر من العناصر . ويتم تنفيذ استراتيجية مشتركة وهو امر استثنائي

الاتحاد البريدي العالمي . و قد قال مندوب مغربي: " ان الاستراتيجية البريدية القادمة يجب ان تكون مرنة بحيث يتييسر للمناطق ان تكيفها وان تقرها" .

ظواهر الهجرة

جذب موضوع التحويلات الالكترونية عن طريق البريد وانعكاسها علي التنمية وعلي الاقلال من الفقر في سياق الظاهرة الحالية للهجرة الدولية ايضا الانتباه . فمن ضمن ١٩٠ مليون مهاجر في العالم، يرحل مايقرب من نصف هذا العدد من بلد نام الي آخر، ويؤدي ذلك الي نسبة تتراوح ما بين ٣٠ و ٤٥ ٪ من جميع عمليات التحويل في العالم . وفي العديد من الحالات، تتجاوز التدفقات الداخلة للتحويلات المبالغ التي تدفعها المساعدة الدولية للتنمية .

وقد لاحظ السيد برانسون ماكنلي، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، ان الاتحاد البريدي العالمي " يسير علي درب الصحيح" باقامة شبكة الكترونية لتحويل الاموال تصل جميع المستثمرين البريديين ببعض وتسهل الربط مع شبكات اخري وتوفر للمواطنين امكانية النفاذ الي الخدمات المالية البريدية وغير البريدية . واذاف قائلا انه يجب "دعم البنية القاعدية المالية بالنسبة لتحويل الاموال" لان العمولات التي يتم تحصيلها تصل في بعض الحالات الي ٢٠٪ من المبلغ المحول ويمكن ان يزيد ايضا سعر الصرف ليصل الي ٦٪ .

التكامل

ادت ايضا الجلسة التي تناولت القطاع البريدي ومجتمع الاعلام الي تدخلات مفيدة . فقد رأي البعض ان الاحلال الالكتروني والذي كان يعتبر خطرا حقيقيا يهدد بعض ادارات البريد التي كانت تواجه انخفاض احجام البريد المادي لم يعد مخيفا مثلما كان من قبل . فاليوم نجد بالاحري ان هناك تكاملا بين الشبكات المادية والالكترونية بالنظر لاقامة خدمات مثل خدمات البريد المختلط وخلافه .

وقد اشارت كندا الي اهمية ادراج خطة لتنمية الخدمات البريدية الالكترونية في الاستراتيجية البريدية القادمة تأمينا للقيم الاساسية للخدمة الشمولية . وصرح السيد تيري دان، المدير العام للشئون الدولية بادارة بريد كندا قائلا " ان الاتحاد البريدي العالمي يجب ان يرعي تنمية الجيل المقبل من الشبكة البريد

وان كانت دبي قد اصبحت الان مجرد ذكري الا ان التعاليم المستقاة منها سوف تستخدم لتغذية الاستراتيجية البريدية القادمة. وعليه، ذكر السيد ديان بان جميع مكونات القطاع البريدي سوف تؤخذ بعين الاعتبار وهي: الحكومات وادارات البريد والاطراف الفاعلة من القطاع الخاص والمنظمات الدولية والشركاء التجاريين والزبن والعاملون والمستثمرون. و"اذا كنا لانشارك في رؤية شاملة واحدة، فسوف نجهد جزء كبيراً من حقيقة قطاعنا وبيئته" =

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

وتنضم الي ذلك الاطراف البريدية الفاعلة " (يقراً الحديث في صفحة ١٥)

في الطريق الي نيروبي

اشار السيد ديان الي انه بالنظر للاعمال التي قام الاتحاد البريدي العالمي باجرائها حتي الآن لربط الشبكة البريدية العالمية وتشجيع التنمية، فقد "ايدت المناقشات خلال المؤتمر هذا النهج" وصرح قائلاً انه، بواسطة الخدمات البريدية، يتوفر للبلاد والمجتمع الدولي اداة فريدة للاقلال من الفجوة الرقمية.

يمكنكم الاتصال بموقع الاتحاد البريدي العالمي www.upu.int لقراءة جميع الكلمات ولرؤية جميع العروض التي قدمت في المؤتمر الاستراتيجي بدبي.

الصور

- صورة ١- ما يقرب من ٨٠٠ مندوب من ١٣٠ بلدا حضروا المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي.
- صورة ٢- معالي السلطان بن سعيد المنصوري، وزير تطوير القطاع الحكومي ورئيس مجلس ادارة بريد الامارات العربية المتحدة (من اليمين) بصحبة نجل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حيث كان يمثل صاحب السمو في افتتاح هذا المؤتمر المنعقد تحت رعايته السامية.
- صورة ٣- " في المستقبل، ادارات البريد الناجحة هي التي سوف تعرف كيف تقوم بتغيير نفسها والتفكير بطريقة مختلفة وتوفير المعلومات وخدمات الاستهلاك اكثر من مجرد توفير خدمات بريدية" السيد محسن خليل، مدير، ادارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمية، البنك الدولي.
- صورة ٤- "اذا كنا لانشارك في رؤية شاملة واحدة، فسوف نجهد جزء كبيراً من حقيقة قطاعنا وبيئته" السيد ادوارد ديان، المدير العام.
- صورة ٥- " يجب ان يقر الاتحاد البريدي العالمي بالاحتياجات الخاصة للمناطق وان يمنح موارد اكبر لادارات البريد التي تعتبر بنيتها القاعدية وانظمة الاستثمار لديها غير متطورة " ، علي حد ما صرحت السيدة بينيلوب بكليس ، وزيرة الخدمات العامة والبيئة بتريناداد وتوباغو.
- صورة ٦- " ان استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي التي تهدف الي ادماج الشبكات المادية والالكترونية والمالية يمكن ان تكون اداة مساعدة في دعم نمو التجارة العالمية " علي حد ما صرح المحاضر الشرفي السيد باسكال لامي، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية.

الجرائم الالكترونية وجنح الالكترونية اخري عندما يصير امن القطاع الالكتروني مهددا

بقلم كارول مورغنتاير

القواعد التنظيمية. وتفتح هذه العيوب ثغرات تتيح لاعضاء المنظمات الاجرامية الاختراق واتمام معاملاتهم. فتحوّل الاموال بالاستعانة بعمليات تحويل لمبالغ زهيدة ولكن عديدة وتبدو عادية مما يجعل من الصعب التعرف عليها. ومع ذلك، تعتبر الشبكة التي تقوم بهذه التحركات الاجرامية شاسعة وقد تم القبض علي افرادها في العديد من البلاد. فعلي سبيل المثال، بعد تفجيرات لندن عام ٢٠٠٥، تعاونت خدمة التفتيش الدولية للولايات المتحدة مع الوحدة القومية للمعلومات المالية التابعة لسكوتلانديارد.

كما ان فريق عمل الامن البريدي قد انضم في الآونة الاخيرة الي فريق عمل مكافحة غسيل الاموال التابع للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) وقال السيد راندي مسكانتش مبهتجا: "ان الميزة هي امكانية الوصول مباشرة الي خبراء متخصصين في مكافحة غسيل الاموال. فهم يساعدوننا علي مراجعة استراتيجيتنا وعلي سد احتياجاتنا واستهدافها".

ووفقا للتقرير الشامل عن التهديدات الموجهة للامن علي الانترنت والذي اعدته سيمانتك (Symantec) الشركة العالمية الرائدة في تقنيات تأمين المعلومات) خلال النصف الاول من عام ٢٠٠٦، فان ٨٦٪ من عمليات الاعتداء موجهة الي المستخدمين الخواص بينما تشكل الخدمات المالية الهدف الثاني المنشود. وحسب هذه الدراسة، اكتشفت شركة سيمانتك اكثر من ١٥٧٠٠٠ رسالة بمثابة فخ مقابل عدد ٨٧٠٠٠ خلال عام ٢٠٠٥. ان عملية نصب فخ اسلوب يستخدمه قراصنة المعلوماتية لجمع المعلومات مثل ارقام البطاقات المصرفية واسماء المستخدمين وكلمات المرور. وفي النصف الاول من عام ٢٠٠٦، استهدفت ٨٤٪ من الرسائل من هذا النوع الخدمات المالية علي الانترنت.

وتم، في بداية هذا العام، القبض علي رجل من غرب افريقيا لانه كان يجري معاملات علي مواقع بيع بالمزاد بواسطة حوالات بريد مزيفة. وهو نشاط محدود كان يمكن ان يجلب له عدة ملايين من الدولارات الامريكية. ان الجرائم التي تستهدف التجارة الالكترونية مثل سرقة الهويات والاعتداء علي مواقع البيع بالمزاد وعمليات الاحتيال اخري عبر الانترنت لها تأثير مباشر علي الزين وعلي الشركاء التجاريين لادارات البريد ولكن

الامن صار يشكل احد الاهتمامات الكبرى لجميع الاطراف الفاعلة بالقطاع البريدي فهناك: فخاخ الكترونية واحتيال عبر الانترنت وفيروسات معلوماتية وغسيل اموال وتزوير مستندات وسرقة هوية. وقد تطورت التهديدات واصبحت الان تنصب علي تقنيات المعلومات. ولمواجهة ذلك بفعالية، تمت تعبئة الاتحاد البريدي العالمي والادارات البريدية بالتعاون مع العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية وبدأ الجميع في العمل معا لمكافحة الجرائم الالكترونية.

اهمية الشبكة الالكترونية

حسب السبر الذي قام فريق عمل الامن البريدي باجرائه لدي ادارات البريد في يونية /حزيران ٢٠٠٦، فان ٢٥٪ من الادارات اكدت انها قد عانت من صعوبات مع الامن المعلوماتي. وقال السيد راندي مسكانتش، خبير الامن البريدي بالمكتب الدولي، موضحا: "ان المنتجات والخدمات الالكترونية تعتبر اليوم هامة للغاية بالنسبة للبريد. وبما ان جميع اوجه النشاط التي تتم عبر شبكة الانترنت قد صارت اهدافا كامنة بالنسبة للجماعات المنظمة، ينعكس الامر الي حد بعيد علي البريد".

فعلي سبيل المثال، استهدفت في ٢٠٠٥ ادارة بريد كبيرة، فاصيبت بفيروس شل كل نظامها المعلوماتي. وهاجم الفيروس وهو معروف بصفة عامة باسم زوتوب Zotob مؤسسات كبيرة منها جنرال موتورز ودايملر كرايزلر. الا ان هذا النوع من الفيروسات لم يظهر عشوائيا فخلف زوتوب، كان يختبئ فريد الصبار، الذي تعرف عليه غريغوري س. كراب، المفتش في خدمة التفتيش البريدي للولايات المتحدة الامريكية وعضو فريق عمل الامن البريدي. وشرح غريغوري كراب قائلا "ان الذين يقتربون الجرائم الالكترونية يتميزون بالشباب والذكاء ويتواصلون فيما بينهم ولهم اتصالات مع منظمات اجرامية. وفي التسعينات، كان قرصنة المعلوماتية بصفة خاصة يحاولون تجربة امكانياتهم. اما قرصنة اليوم فهذهم الاول هو الحصول علي المال".

غسيل الاموال وفخاخ الكترونية وجرائم اخري

ان الخدمات المالية البريدية يمكنها ايضا ان تُستهدف في عملية غسيل الاموال وان تُستخدم كركيزة في تمويل المنظمات الارهابية او الاجرامية. وبصفة عامة، يعاني قطاع تحويل الاموال من نواحي النقص مثل عدم وجود مراقبة مُنظمة او كثرة

وبهذا الفكر، نظم الاتحاد البريدي العالمي منتهي عن ادارة الهويات وامن الاتصال في ستانفورد بكاليفورنيا في شهر سبتمبر/ ايلول ٢٠٠٦. وقد جمع هذا المنتدى الشركاء المعنيين وذلك من المؤسسات المالية الضخمة الي موردي الخدمات علي الانترنت مروراً بادارات البريد والجامعيين، وعمل الجميع علي تبادل الافكار حول هذه المشاكل وبرزوا دور ادارات البريد والاتحاد البريدي العالمي في الادارة العالمية للهويات وامن الاتصالات الالكترونية، وفي المستقبل، سوف يعمل الاتحاد البريدي العالمي بالاتفاق مع شركائه علي خفض الازدواج في مجال الامن وعلي تشييد سوية نظام فعال للتغلب علي هذه التحديات.

ان الامن الالكتروني يبدو انه مسألة جوهرية بالنسبة لمستقبل اوجه النشاط علي شبكة الانترنت، وقد قام الاتحاد البريدي العالمي، عن طريق فريق عمل الامن البريدي، بتوحيد جهوده مع العديد من الهيئات، مثل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) او خدمة التفقيش البريدي للولايات المتحدة من اجل تفكيك التنظيمات الاجرامية وتأمين العالم الالكتروني.

(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

ايضا علي المؤسسات الاخري في القطاع، وقد نجم عن ذلك فقد الايراد وفقد الثقة ايضاً.

الاتحاد البريدي العالمي وادارات البريد : شركاء مثاليون

هناك حل وهو ان تقابل كل هوية الكترونية هوية مادية وان يتم دعم معايير تحديد الهوية، ويبدو ان البريد والاتحاد البريدي العالمي يشكلان الشركاء المثاليين لتأمين مجتمع المعلومات، فلادارات البريد قدرات وتأتيها هذه القدرات من اتساع شبكتها ومن الادوات المطورة ذات الاداء العالي بالنسبة لامن التجارة الالكترونية، مثل الختم البريدي الرقمي، ووفقا للسيد غريغوري كراب، "فان العالم البريدي لديه الحافز اللازم لتشبيد بنية قاعدية توفر حلولاً تقنية وشرعية وتشغيلية" يمكن ان تأخذ شكلاً ملموساً بانشاء علي سبيل المثال الموقع post. (ينظر المقال ص١٣). والاتحاد البريدي العالمي يدرك تماماً التحدي الضخم الذي يجب ان يجابهه ويُعتبر بالتالي المكان المثالي الذي يمكن من خلاله ان تناقش ادارات بريد العالم هذه المسائل.

الصور

صورة ١ - يبدو ان الامن الالكتروني مسألة جوهرية بالنسبة لمستقبل اوجه النشاط علي الانترنت.

البريد تحت حماية محكمة

بقلم كارول مورغنتالير

تقرير. علاوة علي ان هناك مستندا تتقاسمه جميع الموانئ الجوية ويضم الممارسات النموذجية والمشاكل الكبرى الملاحظة في مجال امن البريد. وقد قال السيد راندي ميسكانش موضحا: " بما ان هناك آلاف من الرسائل تعبر كل يوم، فلامفر من ان نجابه كل يوم مشاكل مثل سرقة البريد الموجه خطأ. ومع ذلك نلاحظ المزايا الملموسة لبرنامجنا"، والبرنامج مرن ويتكيف بالظروف. فعلي سبيل المثال، في البلاد النامية، يتحقق الخبراء ايضا من الامن العام في الميناء الجوي.

كما ان فريق عمل الامن البريدي قد اطلق برنامجا تأهليا من اجل منسقي الامن في الموانئ الجوية. وقد عقدت اول فترة دراسية في لشبونة في يونية/ حزيران ٢٠٠٦.

القضاء علي المشاكل المتكررة

يعتبر البريد وسيلة للاتصال ذات فعالية كبيرة لدرجة انه يستخدم احيانا للاسف كشبكة توزيع للمنظمات الاجرامية وعمليات التهريب المختلفة. وفيما بين شهري مارس/ اذار وسبتمبر/ ايلول ٢٠٠٥، صادر المفتشون البريديون والعاملون الامريكيون بالجمارك ادوات مالية مزيفة قيمتها ٢٣ مليون دولار امريكي. وقد اجريت عمليات مصادرة اخري في المانيا وبريطانيا العظمي ونيجييريا. ويعني الامر ايضا مؤسسات التوزيع مثل يو بي اس UPS وفيديكس FedEx ودي اتش ال DHL وتي ان تي TNT.

علاوة عليه تتم مراقبة البضائع والاشياء الخطرة المنقولة في البريد. ويعد فريق عمل الامن البريدي ادوات لاكتشاف وجود المتفجرات والاسلحة والمواد المشعة او البيولوجية الموجهة لاغراض اجرامية بالبريد.

ان استخدام البريد لتوجيه المخدرات بدا ايضا مشكلة متكررة. فيتم بدقة متناهية اخفاء الهيروين والامفيتامين والاكستازي او القنب الهندي في الاشياء المختلفة التي تعبر بواسطة البريد ويقوم العاملون المتخصصون بفحص الطرود بعناية بواسطة احيانا اداة تكشف وجود مخدرات غير مرئية للعين المجردة.

وبالنسبة لجميع ميادين التحرك المذكورة، يمكن لادارات البريد ان تستعين بفريق عمل الامن البريدي، فخبراؤه يقومون بمهام محددة بالتعاون مع خبراء مكتب الامم المتحدة لمكافحة

ان عام ٢٠٠١ شكل منعطفا في الادراك العام لاهمية الامن وادت الاعتداءات بارسال مرض الجمرة (الانتراكس) عبر البريد الي خلق هذا التأثير. ومنذ ذلك الحين، تركز ادارات البريد علي مكافحة المواد المشتبه فيها والاشياء الخطرة التي تعبر بخدماتها. بينما يتجه الانتباه الان الي التهديدات المعلوماتية الجديدة، فمازال العديد من المواقع " التقليدية" تحت الاضواء.

وفي بداية شهر ديسمبر/ كانون اول، قام السيد راندي ميسكانش، وهو خبير في الامن البريدي بالمكتب الدولي، بزيارة ليبيا في مهمة محددة. وقد صحبه فريق من الاخصائيين في الامن قادمين من منظمات دولية مختلفة، وكان مكلفا بمساعدة البريد الليبي علي تحديد البريد المشتبه فيه الذي يمكن ان يتضمن مخدرات او اشياء خطرة واشياء مزيفة.

وذلك مجرد مثل علي الطريقة التي يقوم بها فريق عمل الامن البريدي بالتحرك علي الصعيد العالمي، وبصفة عامة، يهدف الفريق الي تحسين نوعية الخدمة بالتركيز علي اربعة مجالات رئيسية وهي: الشبكة الدولية للبريد وامن العاملين والمستهلكين والمنتجات والخدمات البريدية والخدمات المالية البريدية. اما التهديدات الكبيرة الحالية التي تخص امن الشبكة البريدية فهي تنحصر في البضائع الخطرة والمخدرات العابرة بواسطة البريد وامن البريد في الموانئ الجوية.

الموانئ الجوية تحت العدسة المكبرة

لتأمين الشبكة الدولية، وضع فريق عمل الامن البريدي في الاتحاد البريدي العالمي برنامجا لفحص امن البريد في الموانئ الجوية الدولية. وفي عام ٢٠٠٦، تمت، خلال خمسة الي عشرة اسابيع، دراسة عبور البريد في الموانئ الجوية الدولية لهونغ كونغ وفرانكفورت وميلانو ولشبونة ومانيلابا وشرح السيد راندي ميسكانش قائلا " ان برنامجنا مكون من ١٣ نموذجا ويتعلق بجميع الجوانب التي تخص البريد وهي: الادارة والفحص بواسطة الاشعة السينية والعبور، الخ. ونحن نوفد خبراء متخصصين في امن البريد الدولي وفي العمليات بالموانئ الجوية. ففي هونغ كونغ، علي سبيل المثال، "فوضنا خبراء من الولايات المتحدة والصين وبريطانيا العظمي وسنغافورة والفلبين، فهناك دائما جانب يجب تحسينه"، وفي نهاية كل تفتيش يتم اعداد

لتصريحات بالتصدير.

الاشادة بالاتحاد البريدي العالمي

اثر التقرير الذي صدر عنها في عام ٢٠٠٥، اوصت هذه الهيئة المنظمات الدولية وعلي وجه الخصوص الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) والمنظمة العالمية للجمارك بادراك هذه المشكلة الجديدة. كما اشارت الي المشروع الذي ينفذه في افريقيا الاتحاد البريدي العالمي ومكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة والمنظمة العالمية للجمارك والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) كنموذج ممتاز يجب اتباعه. وفي عام ٢٠٠٥، حدد مشروع، يضم ١٠ بلاد افريقية، الاجراءات ودعم التأهيل علي وجه الخصوص في مجال اكتشاف المخدرات او فحص البريد.

ان التغطية التي توفرها الشبكة البريدية يجعلها وسيلة اتصال يستخدمها الجمهور العريض كما يستخدمها المجرمون. علي مسئوليتهم بما ان القطاع البريدي مراقب عن كثب من جانب العديد من الخبراء الذين قام بتأهيلهم افضل الاخصائيين. (الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

المخدرات والجريمة والمنظمة العالمية للجمارك والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) ويقوم هؤلاء الخبراء بمساعدة خدمات الجمارك والشرطة وادارات البريد علي اكتشاف البريد المشتبه فيه وارساء البنية القاعدية للامن او دعمها. ويؤدي ذلك احيانا الي عمليات قبض او مصادرة هامة. ومن جهة اخري، يمكن للبلاد النامية ان تستعين بمواردها علي ذمة صندوق تحسين نوعية الخدمة من اجل تمويل المشروعات التي تخص امن البريد. ومنذ انشاء هذا الصندوق، انصبت المشروعات بنسبة ٦ ٪ علي موضوعات الامن.

اتجاه جديد: الصيدليات الالكترونية

علاوة علي ارسال المواد المخدرة التي تغذي شبكات تهريب المخدرات، فان الصيدليات علي الانترنت ترسل بالبريد ادوية مقابل وصفة طبيب او ادوية مراقبة مثل الاكسانكس او الفاليوم. وفي عام ٢٠٠٥، تمت مصادرة ١٠ مليون بعبئة غير شرعية في الولايات المتحدة وحدها. علاوة علي انه، حسب تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، فان ٥٠ ٪ من هذه المنتجات مزيفة. ولاداعي لان نبين الحجم الضخم للمخاطر علي الصحة. ان الطريقة الشرعية الوحيدة لارسال مثل هذه المواد تخضع

لا لنقل المواد المعدية للغاية

ان نقل المواد المعدية عن طريق البريد له متطلبات مثل التغليف الثلاثي ووضع اللصائق وعلامات التمييز الموآتية. وبالرغم من هذه الاحتياطات وبسبب الخطر الذي يمثله ذلك، فسوف يتم قريبا منع نقل المواد المعدية للغاية مثل فيروس الايبولا او الجدري او الحمي القلاعية. وقد اقر مجلس الادارة في شهر اكتوبر/ تشرين اول الماضي حكما يكلف به مجلس الاستثمار البريدي بتعديل تنظيم الاتحاد البريدي العالمي ابان دورته في عام ٢٠٠٧ بحيث لا يتم في المستقبل نقل المواد المعدية للغاية عن طريق البريد. ان هذا القرار جاء كنتيجة لدراسة اجراتها مجموعة العمل فيما بين المؤسسات الاتحاد البريدي العالمي. فريق عمل الامن البريدي "البضائع الخطرة" بمساعدة ممثلي المنظمات الدولية في مجال الطيران. ومن الملاحظ في الدراسة ان تولي المواد المعدية للغاية "يشكل خطرا جادا بالنسبة للامن وسلامة العاملين وزبن البريد وكذلك بالنسبة للجمهور بصفة عامة". وقد خلصت الدراسة الي ان البريد ليس افضل وسائل النقل المناسبة وانه يوجد ناقلون متخصصون في توجيه هذا النوع من البضائع الخطرة للغاية. وفي الواقع ان هذا النوع من الارساليات مازال امرا نادرا نسبيا.

الصور

- صورة ١ - مفتش بريد امريكي وهو يفحص البريد.
- صورة ٢ - البريد وسيلة اتصال ذات فعالية كبيرة لدرجة انه يتم احيانا للاسف استخدامها من قبل المنظمات الاجرامية لاختفاء المال او المخدرات.
- صورة ٣ - الامن البريدي منذ اكثر من ٢٠٠ سنة - ان خدمة التفتيش البريدي للولايات المتحدة لها تقليد طويل في مكافحة المجرمين. وبما انهم يعملون في التحريات، فيحمل المفتشون البريديون في الولايات المتحدة الاسلحة النارية ويتولون القبض والتفتيش. وهناك حوالي ١٩٧٠ مفتشا بريديا بالولايات المتحدة يساعدهم ١١٠٠ ضابط شرطة بريرية مكلفين بمصاحبة الشحنات التي تتميز بقيمة مرتفعة وبتحديد الحدود الامنية وكذا مهام امنية اخري. ولدي خدمة التفتيش البريرية للولايات المتحدة اربعة مختبرات للابحاث الاجرامية تساعد في التعرف علي المشتبه فيهم وعلي تتبعهم.

موقع post.؟ اكثر من مجرد موقع دوت كوم

بقلم ريبال لبيب

يرتكز علي التوثيق والثقة، وكما يقولون قد يساهم الموقع محل الثقة في جعل التجارة الالكترونية آمنة وذلك بتطوير العناوين الالكترونية المقابلة للعناوين المادية بالنسبة للأفراد والمؤسسات.

” في عام ٢٠٠٤، وقع ٦٠ مليون امريكي ضحية للفخاخ المنصوبة للاحتيال عليهم، وإذا امكن بفضل الموقع post.، خفض عدد عمليات الاحتيال عبر الانترنت بنسبة ١٠٪، فسوف يحقق الافراد والمؤسسات وفرا قدره ٥٠ مليار دولار امريكي كل سنة“، كما قال السيد دين دوب مؤكداً.

ان اعضاء القطاع يبتهجون للامكانيات المتوفرة. واحد اكبر المدافعين عن المشروع هو رابطة التسويق المباشر ومقرها في نيويورك، وقد اعلن نائب الرئيس التنفيذي ورئيس العمليات في هذه الرابطة، ايان المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي بدبي، ان مبادرة post. تمثل فرصة فريدة لاقامة بنية قاعدية استراتيجية جديدة بالنسبة لادارات البريد في العالم اجمع وبالنسبة للقطاعات الخاصة والعامه وسكان البلاد المعنية. وحسبما قال الدكتور رامش لاکشمي- راتان، ” تمثل الشبكات البريدية العالمية بالفعل وسائل محل ثقة وآمنة للاتصال ولإجراء المعاملات المالية وارسال البضائع“، ويمكن للموقع المعني ان يوفر الوسائل محل الثقة والأمنة للاتصال او القيام بمعاملات مالية بالطريق الالكتروني وغيره.

ويشاطره زميله، السيد شارل بريسكوت، وهو ايضا رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي التي تمثل الاطراف الفاعلة من القطاع البريدي خلاف الحكومات والمنظمين والمستثمرين البريديين العوام، هذا الرأي، فيقول ” ان امن الانترنت والاتصال المتبادل بين الشبكات امر اساسي للتوسع في التجارة الالكترونية. فمسألة تخصيص عنوان الكتروني للأفراد له نفس القيمة القانونية التي يتميز بها العنوان المادي سوف تفتح امكانيات لاحدود لها“.

المراحل القادمة

وفي اكتوبر/تشرين اول الماضي، اعطي مجلس ادارة الاتحاد البريدي العالمي الضوء الاخضر لفريق ”المنتجات الالكترونية والخدمات المقترنة“ من اجل السير قدما نحو المراحل القادمة للمشروع التي تمتد من الان وحتى عام ٢٠٠٩ علي الاقل، وسوف

ان الاعمال تقدمت، بعد سنتين من قيام الشركة المعنية بمنح اسماء المواقع والارقام علي الانترنت “آيكان” (ICANN) بتخصيص اسم موقع post. للاتحاد البريدي العالمي، وتطورت في اتجاه انشاء موقع عالي المستوي علي الانترنت بالنسبة للاطراف البريدية الفاعلة في العالم اجمع. الا المشروع يلزمه التمويل.

وعندما نسأل السيد دين بوب، رئيس فريق ”المنتجات الالكترونية والخدمات المقترنة“ في الاتحاد البريدي العالمي، لماذا لم ينطلق المشروع بعد، يقر مجيباً بان العملية اطول مما كان مقرراً ولكن الاسباب مقبولة. ويقول محمداً: ”نحن نأمل ان تكون للمبادرة قيمة فريدة ويلزم توفر الوقت لاطلاق مشروع من هذا النوع لكل القطاع. نحن في غاية الجدية ولدينا الحافز ولكننا نريد ان ننجز الموضوع بطريقة صحيحة. فهدفنا هو ان نكون اكثر من مجرد موقع دوت كوم“.

ويعمل الاتحاد البريدي العالمي، منذ ان حصل على موقع post.، عن طريق فريقه ”المنتجات الالكترونية والخدمات المقترنة“، مع الاطراف الفاعلة من القطاع البريدي لتحديد الامكانيات والمنافذ التجارية ثم لوضع ورقة طريق من اجل جعل المشروع واقعا. لذلك، يجب ايجاد الاموال خارج الميزانية المحدودة للاتحاد البريدي العالمي. وسوف يحاول فريقه جاهدا للعثور علي هذا التمويل الذي يتم تقديره بحوالي ١٥ مليون دولار امريكي.

الثقة

في الشهور الماضية، اثني المدافعون عن الموقع علي قيمة المشروع الاستراتيجية ليس فقط بالنسبة للقطاع البريدي ولكن ايضا بالنسبة للقطاع الموسع من التجارة الالكترونية بصفة خاصة شركات الخدمات المالية والبائعين الالكترونيين والاختصاصيين في مجال التقنية وقوات الامن. بايجاز، من المفترض ان يجذب المشروع كل من يجابه المخاطر المرتبطة بالامن الالكتروني مثل التعدي علي الهوية والرسائل الالكترونية غير المرغوبة او ما يسمى spam او حتي ظاهرة نصب فخ للاحتيال (فيشينغ) ٢.

وبابراز مزايا القطاع البريدي، يبين المسئولون عن المشروع ان الموقع المعني قد يوفر لهذا القطاع وضعا مميزا علي الانترنت

الالكترونية " بالمكتب الدولي ، فان نماذج تمويل تجديدية سوف يتم وضعها . وما ان يتم الانتهاء من هذه الخطوة، تستأنف المفاوضات التعاقدية مع شركة اسماء المواقع والارقام علي الانترنت آيكان ICANN ويضع بعد ذلك رؤساء المشروعات سجلا مركزيا لانشاء المواقع .

(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

يطلب الاتحاد البريدي العالمي مساعدة بلاده الاعضاء للانتهاء من توصيف المشروع الذي سوف يستخدم لبيع الموقع post . لمروجين كامنين مثل مستثمرين بريديين معينين او شركاء تقنيين او مستثمرين خواص .

وحسبما قال السيد بول دونوهويه، رئيس برنامج "المعاملات

معجم صغير

ارسال الرسائل غير المرغوبة او spam: بريد الكتروني غير مناسب وغالبا بلاهمية، يتكون اساسا من مادة دعائية يرسل بالجملة الي عدد كبير من مستخدمي الانترنت او الي نفس العنوان الالكتروني وبصفة عامة يلقي في صندوق القمامة .
نصب الفخاخ (فishing): ارسال بالجملة لبريد الالكتروني مزيف يبدو ظاهريا انه اصلي ويستخدم هوية مؤسسة مالية او موقع تجاري معروف ويطلب به من المرسل اليهم بحجج مختلفة تصحيح بياناتهم المصرفية او الشخصية بالضغط علي وصلة تصل بهم الي موقع الكتروني غير صحيح ولكنه صورة مطابقة لموقع المنظمة او المؤسسة حيث يحصل القرصان علي هذه المعلومات بهدف استخدامها لتحويل الاموال لصالحه .
phishing/hameçonnage

تعريفان مأخوذان للغة الفرنسية والانجليزية من قاموس

Grand Dictionnaire terminologique

خمس مزايا لموقع post .

- ١ - منح عناوين الكترونية مرتبطة بعناوين مادية تسمح بالاقبال من حالات التزوير ونصب الفخاخ وارسال بريد بالجملة وغير مطلوب .
- ٢ - في حالة وجود كارثة او تهديد، يمكن للسلطات ان تذيب بسرعة رسائل هامة الي سكان المناطق الجغرافية المعنية .
- ٣ - يمكن لادارات البريد ان تمنح هويات الكترونية ترتبط بالهوية المادية للاشخاص من اجل تأمين التجارة الالكترونية .
- ٤ - يمكن ان يزيد الوعي بالخدمات البريدية الموجودة مما يدعم الصورة المميزة لادارات البريد .
- ٥ - يمكن تطوير البريد الدعائي الالكتروني الموجه الي مناطق جغرافية معينة .

الصور

صورة ١- بدون تعليق .

حديث مع ايمانويل دراوي

اجراه ماتيو بويوا

متعارضين الا اننا نلاحظ انه بالنسبة لعدد متزايد من الاشكاليات، يجب ان تكون الادارة شاملة. ففي عالم تسوده العولمة، تطمح الاطراف الفاعلة الي الحصول علي اجابات كاملة لوضع استراتيجياتها ولارساء اوجه نشاطها. علاوة عليه، تتطلب الاشكاليات الشاملة اجابات شاملة ليتمكن ضمان التنمية المستدامة للمنظومات " المتأثرة" بالعولمة. وينطبق هذا الامر علي المسائل المناخية علي سبيل المثال.

الاتحاد البريدي، بهذا الصدد، لم تظهر عبارة " الادارة الشاملة" سوى في التسعينات عندما بدأت العولمة في الانطلاق. فهل الحاجة للادارة الشاملة امر حديث نسبيا ؟

ايمانويل دراوي: ليس حقا. ففي رأبي، يمكن ان نرجع بها الي الموجة الاولى الحقيقية للعولمة في القرن التاسع عشر. علي اي حال، يبين انشاء الاتحاد البريدي العالمي نفسه هذه الحاجة للادارة الشاملة. فقد كان القطاع البريدي احدي المنظومات الاولى التي تضم اطرافا فاعلة عالية. وعليه لا يرجع للصدفة كون الاتحاد البريدي العالمي احدي اقدم المنظمات فيما بين الحكومات في العالم: ففي ذاك الوقت ظهرت مشاكل جديدة وكان يجب الاجابة عليها .

في الوقت الحاضر، اذا كانت الحاجة للادارة الشاملة لاتعتبر امرا جديدا الا انه ربما تكون اكثر الحاحا اليوم وتنطوي علي تحديات جديدة. بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي، يظهر ذلك في العديد من الموضوعات التي تمت مناقشتها ابان المؤتمر الاستراتيجي او المتضمنة في الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست، بصفة خاصة بالنسبة للاشكاليات المرتبطة بالخدمة البريدية الشمولية او دور القطاع البريدي في مجتمع المعلومات او الاصلاح البريدي .

الاتحاد البريدي، ما هي الشروط اللازمة لارساء الادارة الجيدة علي الصعيد الدولي؟

ايمانويل دراوي: في بيئة دولية مثل بيئة اليوم التي مازالت سمتها الرئيسية هي سيادة الدول، فان عملية اقامة الادارة الشاملة ليست امرا هينا. فالادارة تتركز، في تعريفها، علي نموذج يتكون من ثلاث دعائم. في المقام الاول، يجب وجود اهداف مشتركة تفرضها المصالح المشتركة ثم يجب وجود ارادة مشتركة للاطراف الفاعلة في اي منظومة لاعطاء مؤسسة ما سلطة

عالم يتسم بتزايد بالتبعية المتبادلة، يبدو من اللازم وضع معايير اجمالية تقبلها جميع الاطراف الفاعلة لاي منظومة وذلك من اجل التطور المتناغم للعلاقات الدولية. ويضطلع الاتحاد البريدي العالمي وهو منظومة دولية ذات طابع فني بدور غالب في دعم ما يعرف الان بالادارة الشاملة -governance globale او "الحوكمة العامة". وبالرغم من انه كثيرا ما تتم الاشارة الي هذا المفهوم الا ان تعريفه مازال غير كامل. وعليه بحثنا عن المزيد من المعرفة لدي السيد ايمانويل دراوي، المحامي المشارك بمكتب لاثام اند وواتكنز بباريس، فهو قدم عرضا عن الموضوع ابان المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي في شهر نوفمبر/ تشرين ثان الماضي .

الاتحاد البريدي، منذ بضعة سنوات ويبدو من الصعب تضادي مفهوم الادارة (الحوكمة) عندما تتم الاشارة الي عملية اتخاذ القرارات علي الصعيد القومي او الدولي. فما هو التعريف الجيد لهذه العبارة؟

ايمانويل دراوي: ان الادارة يمكن تعريفها بأنها منهج في خدمة غاية. واعني عندما اتحدث عن المنهج عملية قرارات تتركز علي الانفتاح والشفافية والاحترام المتبادل والحوار بين جميع الاطراف المعنية في منظومة ما. ولهذا الحوار غاية وهي تحديد المصالح المشتركة للاطراف الفاعلة بالمنظومة من اجل وضع قواعد تسمح بتأمين الحماية وارضاء هذه المصالح. ان هذه النقطة الاخيرة جوهرية لاننا عندما نفكر في نظام ادارة منظومة ما، لانبحث عن حماية مصلحة فريدة ولكننا نحاول بالاحري ان نحدد وان نحمي الوحدة في المصالح والاجماع الذي قد يترتب علي ذلك يخلق شعورا بالالتزام من جانب الاطراف الفاعلة بالمنظومة المعنية وهي مشاعر لازمة لظهور معيار حكم القانون. ان الادارة تتيح التنمية المستدامة للمنظومة بفضل قواعد تضمن دوامها فهي تشجع انضمام تلك الاطراف الفاعلة نفسها بما انها تحمي وحدة المصالح .

الاتحاد البريدي، ان الادارة غالبا ما تكون مرتبطة بمفهوم الحكومة، فهل يتعلق الامر بمفهومين متطابقين .

ايمانويل دراوي: ان الادارة لاتعني الحكومة، انهما امران مختلفان. فالحكومة اداة تستخدم في محيط دول- الامة لتحديد وتنظيم الادارة في محيط المساحة الجغرافية والسياسية التي تحدد الامة والتي تحددها الامة . وعليه، فحتي اذا كانت الادارة والحكومة مفهومان غير

وهذا وضع استثنائي الي حد بعيد، ان مؤتمرات المكتب الدولي وكذلك اللجنة الاستشارية تشكل البداية لاضفاء الشكل المؤسسي علي هذا النوع من الحوار المفتوح بين جميع الاطراف الفاعلة، وهو عنصر جوهري من اي مخطط للادارة.

ثم ان الاتحاد البريدي العالمي منظمة فيما بين الحكومات، ويمكن في محيطها للدول، عندما تلاحظ ظهور قاعدة مشتركة بين جميع الاطراف الفاعلة من القطاع، ان تقر القواعد التي تجيب علي الاشكاليات العالمية التي يحددها الجميع.

وفيما يتعلق بالتحسينات، ومع كل الحذر الواجب اتباعه في هذا النوع من الممارسات، اقول انه يجب تعميق قدرة الاتحاد البريدي العالمي علي اقامة الحوار بين الاطراف الفاعلة وتحديد الوحدة في المصالح وذلك بتعميق سمته المؤسسية. وبالتالي يمكننا ان نتخيل ان اللجنة الاستشارية ليست مفتوحة فقط للرابطات ولكن ايضا لكل طرف فاعل مرجعي، وبنفس الطريقة، يمكن ان يسند لمؤتمرات المكتب الدولي دورا رسميا لتصير منتدي للتفكير معترفا به، وسوف تشكل الافكار التي يتم تبادلها خلال هذه المؤتمرات اساسا مفيدا في تعريف وحدة المصالح والحلول التي كنا نتحدث عنها في البداية.

الاتحاد البريدي، ما هي بعض التحديات التي قد تجد الادارة الشاملة للقطاع البريدي نفسها في مواجهتها في السنوات المقبلة؟

ايمانويل دراي، في الواقع انني لن اختار سوي تحد واحد وهو: تنظيم الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع البريدي في مجتمع المعلومات. فهناك حاجة للادارة في هذا القطاع بصفة خاصة في مجال الاتصالات الالكترونية.

وبهذا الصدد، يمثل القطاع البريدي العديد من المزايا الهامة ليلعب دورا غالبا في محيط مجتمع المعلومات. ففي المقام الاول، يعتبر البريد، في كيانه الاساسي، علامة تستفيد من رأسمال ثقة عالمي. فلاداعي لخلق اي صورة مميزة لبيع الثقة للمستخدمين. ثم ان الاتصالات الالكترونية عالية ويجب ان توفر القدرة علي التوحيد القياسي علي الصعيد الدولي. فعبر الاتحاد البريدي العالمي، يعتبر القطاع البريدي احد القطاعات الوحيدة التي تمتلك مثل هذه الامكانية. وذلك علاوة علي انه يؤثر علي ٩٠٪ من السكان في العالم. فاذا كان قادرا علي تحديد القواعد الفنية التي تؤكد ان ارسال اي رسالة الكترونية من جانب اي شخص قد تم بالفعل عن طريقه، فان هذه القواعد تصير " معيارا " في الصناعة

تحديد القواعد المشتركة. واخيرا، يجب ان يتيسر للسلطة ان تراقب القواعد المشتركة وان تعمل علي تطبيقها وان تقرها. وبينما هذا النموذج موجود في محيط الدول الا ان الامر يختلف في البيئة الدولية. واذا كان موجودا، فيمكن القول بأن هناك نظاما فوق القومية، وفي الوقت الحاضر، هذا الوضع ليس واردا في جداول الاعمال.

الاتحاد البريدي، في حالة عدم وجود نظام فوق قومي، فهل تعتبر الادارة الشاملة حلما وهميا؟

ايمانويل دراي، لا ويبدو لنا ان هناك طريقا وسطا فيما يطلق عليه مجتمع التنظيم الذاتي. ان التنظيم الذاتي يرتكز علي ثلاث دعائم. اولا، وضع عملية لاتخاذ القرار تربط بين مجمل الاعضاء لكي يقبل الجميع ظهور معيار مشترك.

ثم، لا يجب ان تكون هذه القاعدة المشتركة تفصيلية بمبالغة. لان التفاوض حول القواعد التفصيلية بين الاطراف الفاعلة التي لديها ثقافات سياسية وضغوط اقتصادية مختلفة تستغرق وقتا طويلا لا يوافق لزاما ضرورة وضع الحلول بسرعة كبيرة احيانا. ثم ان القواعد التفصيلية قد تصير بالية في زمن قصير جدا في عالمنا هذا الذي يتطور بسرعة. ويجب ان تكون بالاحري هذه القواعد الدولية مبادئ مقرونة بالتزامات بتحقيق نتائج تحاول الاطراف الفاعلة المختلفة، بصفة خاصة المؤسسات، جاهدة لبلوغها بفضل آليات للرقابة الداخلية تضمن احترام القواعد المقررة علي الصعيد الدولي.

وفي النهاية، تمارس الحكومات نفوذها السيادي بوضع القاعدة المشتركة ولكن ايضا باقامة الاجهزة القومية للتنظيم التي يجب ان تتمتع بسلطتين رئيسيتين: تحديد الادوات التي تتيح قياس فعالية آليات الرقابة الداخلية للمؤسسات (الهيئات مثل المنظمة الدولية للتوحيد القياسي يمكن ان تقدم مساعدة ضخمة بهذا الصدد) هذا من جهة ومن جهة اخري مراقبة وضبط اوجه نشاط نفس هذه المؤسسات في حالة عدم تنفيذها لالتزاماتها.

الاتحاد البريدي، في الاطار الذي حددتموه لتوكم، ما هي نواحي القوة في الادارة الشاملة السارية بالقطاع البريدي وماهي التحسينات التي يمكن ادخالها؟

ايمانويل دراي، يبدو لي ان الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي يتمتعان بالعديد من المزايا بهذا الصدد. فأولا، يعتبر الاتحاد البريدي العالمي منتدي يمكن من خلاله للاطراف المعنية العامة والخاصة ان تتحدث فيها بينها وان يكون الحديث فعليا

الوضع، فان المستخدمين - بصفة خاصة المؤسسات - لن يمكنها سوي ان تنجذب الي خدمة توفر مثل هذا الضمان علي الصعيد الدولي. هكذا، سوف تتيح الادارة الشاملة الناجحة في هذا المجال للقطاع البريدي ان يظل ما كان يمثلته دائما : قطاع يشكل وصلة بين الناس .

(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

(فلنفكر في "دوس" او في ويندووز ®) . واخيرا، يشكل الحق المطلق الذي يتمتع به الاتحاد البريدي العالمي في ادارة اسم موقع .post. اخر المزايا الهامة للقطاع البريدي.

وكمافهمنا ، يمكن ان تتيح هذه المزايا للقطاع تحديد المعايير المتعلقة بعمليات التبادل التي تحمل علامته . واذا صار هذا هو

الصور

صورتان ١ و٢- ايمانويل دراى محامي في مكتب لاثام اند واتكنز.

مسابقة تحت الاقلام علي الكتابة

بقلم جيروم دويتشمان

كثبت في رسالتها التي تميزها التفاصيل الصغيرة واحكام مدروس للخيال والنضج، ويصفها مدرسوها بأنها متشددة وتسعي الي الكمال وترغب لورا دي بولا ان تدخل كلية الآداب في الجامعة وان تصبح كاتبة او صحفية.

البرازيل للمرة الثالثة

قبل الوصول الي المرحلة الدولية ، تم اولا انتقاء رسالة لورا في البرازيل من ضمن ٢٢٧٠ رسالة قادمة من اكثر من ١٧٠٠ مدرسة، وهذه هي المرة الثالثة التي تحرز فيها البرازيل المكان الاول في المسابقة فقد احرزتها عام ١٩٧٢ وهو عام انشاء المسابقة و ١٩٨٨ مما يجعلها ثاني بلد يحصل علي الجوائز بعد الصين (اربعة جوائز لفائزين اوائل) ، ويقدر ان حوالي ٣ ملايين طفل في العالم يشاركون في المسابقة علي الصعيد القومي.

اما الجائزة الثانية فقد تم منحها لجينيت فيفيان اويغاه من بنين بينما تم منح الجائزة الثالثة الي ريبكا كيلبي من زامبيا، وتم منح تقريظ خاص لكل من اكفيليه كلوفايته من ليتوانيا وكارينا بتشنر من المانيا وسهيله باكيري من الجزائر. ■
(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

ان البرازيلية لورا دي بولا سيلفا، القادمة من منطقة جوياس وبالغة من العمر ١٤ عاما، هي التي فازت بالمسابقة الدولية الخامسة الثلاثين في كتابة الرسائل للاتحاد البريدي العالمي والتي كان موضوعها " اكتب اليك لاقول لك كيف يربطني البريد ببقية العالم " ، وقد شاركت اكثر من ٦٠ بلدا هذا العام في المسابقة.

وتقص لورا، في رسالتها لصديقتها، انها رحلت لمتابعة فترة دراسية في منطقة الامازون وكيف انها حاولت ما ان استقرت ان تتصل باهلها، وبالاتعانة بالعديد من التفاصيل، تصف حياة مجتمع شيكو مانديس واهمية الخدمة البريدية كوسيلة وحيدة للاتصال والبقاء بالنسبة لهذا المجتمع، وردا علي السؤال حول معرفة سبب اختيار الانسة لورا دي بولا هذا المجتمع، اجابت بأنها " تخيلت مجتمعا امازونيا منعزلا يحتاج اعضاؤه للخدمة البريدية، ثم قمت بابحاث في الموسوعة عند جدتي لكي اعطي لقستي تماسكا اكبر ".

" ان الخدمة البريدية هي الوسيلة الوحيدة لكي يمكن لهذا المجتمع ان يبيع انتاجه ولمعرفة ما يحدث في العالم " علي حد ما

الصور

- صورة ١ - لورا دي بولا سيلفا وهي تتلقي الميدالية الذهبية التي منحها لها الاتحاد البريدي العالمي من يدي السيد كارلوس كوستوديو ، رئيس المؤسسة البرازيلية للبريد والبرق.
- صورة ٢- جنيت فيفيان اويغاه، من بنين ، الجائزة الثانية.
- صورة ٣- ريبكا كيلبي من زامبيا ، الجائزة الثالثة.

مركز شيكو مانديس - الامازون

١٩ مارس / آذار ٢٠٠٦

صديقتي العزيزة جيسكا،

انني اوجه اليك بصفة خاصة هذه الرسالة ولكنني اعتقد انه يمكن استخدامها كدرس لكل من يتعلق بالتقنيات الجديدة بطريقة مبالغ فيها ويسقط من ذاكرته وسائل الاتصال الاخرى التي تتصف بنفس اهمية الوسائل الموجودة اليوم، وسوف اقص عليك في هذه الرسالة التعاليم التي استخلصتها منذ ان وصلت هنا الي منطقة الامازون.

فما ان وصلت حتي جعلني الناس هنا ازور كل الاماكن (وهم لطاف جدا في الحقيقة ويتميزون بروح الترحيب)، وقد احببت حقا كل ما رأيت، فقد اتحت لي الفرصة لالتقي بشباب مدهشين ولهم طريقة في الحياة مختلفة، ان الطبيعة تثبت وجودها في كل مكان، وبعبس الحياة الصاخبة في ساو باولو، فان نظام الحياة هادئ، وانني احب جدا ان اعيش هنا.

وبعد ان استقرت، اردت ان اتصل بأسرتي، فبحنت عن هاتف، الا ان الهاتف الذي وجدته لم يكن يعمل (فبدأت ابحت عن جهاز حاسوب وعن الانترنت، وبالطبع، لا يستطيع الناس هنا الاتصال بالانترنت) فالوصلة لاتغطي مكانا منعزلا بهذا القدر حتي انه يصعب تحديد موقعه علي الخريطة ولا يظهر في الاحصاءات.

ولوهلة شعرت انني اصبت بخيبة أمل كبيرة و اردت العودة الي ساو باولو.

فكيف يمكنني ان اتصل بأسرتي؟ الهاتف لا يعمل ولا اثر للانترنت، كنت اشعر بالضياء، عندئذ عرضوا علي حلا بسيطا للغاية وتقليديا: كتابة الرسائل.

واعترف لك انني اضطرت لان اتعلم كتابة الرسائل لان ارسال البريد لم يعد يشكل جزء من عاداتي.

وبما ان الفترة الدراسية التي يجب ان اتابعها في الامازون تمتد لحوالي ستة شهور، اردت ان اعرف اكثر من ذلك عن الخدمة البريدية التي سوف تصير وسيلة الاتصال الوحيدة بالنسبة لي مع "العالم المتحضر".

ان كارلوس فاريا استاذ وعالم احياء في هذا المجتمع، وهو رجل مثقف للغاية ويحترمه الجميع، وقد حدثني عن اهمية الخدمة البريدية بصفة اساسية بالنسبة للاكثر فقرا.

وسوف اقص عليك ما تعلمته، وأمل ان تهتمين مثلي تماما بهذه الوسيلة في الاتصال فهي موجودة منذ اكثر من ٣٠٠٠ سنة ق.م.

أنداك، لم يكن يستخدم الخدمة البريدية سوي الحكام ومن يعرف القراءة والكتابة، وكانت الرسائل تكتب علي ركائز مثل ورق البردي او جلود الحيوانات بعد ترقيقها، وكانت توجه هذه الرسائل بواسطة سعاة سريعين للغاية او بواسطة فرسان يتناوبون النقل علي طول الطرق، وكان يجب ان يكون لدي الانسان قوة تحمل كبيرة!

اما اليوم، فيمكننا الاعتماد علي موزعي البريد الذين يظلمون بمهمة حساسة وهي مهمة تسليم البريد الي العناوين الصحيحة والذين يواجهون، احيانا، مخاطر صغيرة مثل الكلاب الشرسة.

وتشمل الخدمة البريدية استلام الرسائل والاشياء الثمينة والطرود وارسالها ونقلها وتوزيعها.

وهنا، في مجتمع شيكو مانديس، يعيشون من الاعمال الحرفية، فهم يبيعون منتجاتهم بواسطة الخدمة البريدية، وكل اسبوع علي العاملين بالبريد هنا وفي المجتمعات المجاورة ان يتغلبوا علي كافة العقبات للوصول الي هذا المكان، وبما انه ليس هناك مكتب بريد في اقرب مدينة، فيستخدم العاملون بالبريد سيارة نقل استأجرها مكتب بريد مدينة تتسم بأهمية اكبر ثم يبحرون لمدة ساعة علي مياه نهر سليموس للوصول الي مجتمعنا. ومن هن، يشحنون المركب بالبضائع التي باعها المجتمع ويرجعون من نفس الطريق.

واذا لم تكن الخدمة البريدية موجودة، فكيف يتيسر لتلك الاسر ان تعيش؟ وكيف يمكنها ان تباع منتجاتها؟ ان الخدمة البريدية هي الوسيلة الوحيدة بالنسبة لهذا المجتمع لكي يبيع انتاجه ويعرف ما يحدث في العالم، ويوجد ما قد اثر في بصفة خاصة وهو ان الخدمة البريدية شمولية مما يعني انها متواجدة في كل مكان حتي عند من في حاجة اليها ومن يعاني من اعاقته.

خاييم صبي رائع، وقد اصبحنا من اول لحظة اصدقاء، وهو يعاني من عائق بصري، وما هو رائع بالنسبة لمن في وضعه

هو ان البريد قد خصص خدمة خاصة تسمى مكثوبات المكثوفين وهي ركيزة مطبوعة بطريقة البرايل وتسمح لخايميم ان يتصل بوالديه اللذين يقطنان في جنوب البلد .
 وفيما مضى، كان النظام البريدي يستخدم استخداما كبيرا في التجارة وفي ارسال الرسائل والتعبير بحرية عن المشاعر .
 اما اليوم، فان استخدامه يتجه اكثر الي ارسال الطرود واستلامها ودفع قوائم الحساب اكثر من توجيه الرسائل في حد ذاته .
 وفي الوقت الحاضر ، ترسل الناس رسائلها عبر جهاز الحاسوب او الهاتف المحمول . ولكنني افضل ان اتلقي الرسائل والبطاقات البريدية لانها علامة علي الود كما يمكن الاحتفاظ بها .
 وفي عصر اكتشاف البرازيل، كانت الخدمة البريدية هامة جدا لانها كانت تسمح لبيروفازدي كامينيا، حامل رسائل الاسطول البرتغالي، وصف الارض الجديدة للبرتغاليين . والرسائل كانت آنذاك وسيلة الاتصال الوحيدة بين البرازيل والبرتغال وكانت تسافر شهورا علي المراكب قبل ان تصل الي جهة موردها .
 ان النظام البريدي في متناول الجميع في العالم اجمع ، وهو خدمة فعالة وشمولية . وفي الواقع ان الامر يتعلق باقدم اداة للتواصل في العالم وهي اداة امكنها ان تتكيف علي مر الزمان لكي تتابع التطور في المجتمع .
 واحيانا ننسى ان الخدمة البريدية موجودة في حياتنا اليومية بينما مازالت لها اهمية كبيرة بالنسبة للسكان .
 وفي هذه الرسالة، حاولت ان اجعلك تشاطرينني ما تعلمته هنا وهو ما لم اكن اعرفه من قبل .
 وغالبا ما يعتقد الناس ان الخدمة البريدية قد صارت قديمة في عصر تظهر به كل يوم في السوق تقنيات جديدة . ولكنني ادركت الان ان الخدمة البريدية تساعدني علي الاتصال ببقية العالم !
 انني اشعر باشتياق كبير لكم جميعا وارجو ان تكتبي لي وان تبلغيني باخبارك يا جيسيكا !

قبيلات كثيرة من صديقتك الدائمة!

- لورا

(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

لمحة عن اوجه النشاط في العالم

بقلم جيروم بويتشمان

للبريد وبفعالية النقل البريدي.

صورة ٤ - في اوكرانيا، كان شعار اليوم العالمي للبريد هو "احتفلوا معنا ! تواصلوا! سوف نساعدكم!" وكان هناك يانصيب بريدي يسمح لجميع الزبن بكسب جائزة.

صورتان ٥ و ٦ - احتفلت ادارتا بريد افريقيا الجنوبية وسوازيلند سويبا باليوم العالمي للبريد، في سوازيلند، قام فريق من الراقصين التقليديين من مدينة اوشيك باحياء الاحتفالات بينما في البلد المجاور، تمتع سباق الدراجات لمسافة الذي نظم لمسافة ١٠٠٠ كم علي طول ضفاف نهر فال و الذي شارك فيها ١١ بريديا، بتغطية اعلامية واسعة.

صورة ٧ - في كوستا ريكا، اتاحت الفرصة لفريق من التلاميذ لزيارة مركز المعالجة البريدية بكوستا ريكا ورسم طابعهم الخاصة.

صورة ٨ - هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاحتفال باليوم العالمي للبريد في نيكاراغوا، وعلاوة علي معرض هواية طابع البريد، تم تنظيم العديد من المباريات الرياضية ومنها سباق سير علي الاقدام للبريديين، احياء للاحتفالات. ■
(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

يوم ٩ اكتوبر/ تشرين اول ٢٠٠٦، احتفلت بلاد عديدة من القارات الخمسة بطريقتها بعيد الخدمات البريدية. واذا كانت الكثير من ادارات البريد تمنح مكافآت لها للفائزين القوميين في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي بمناسبة هذا اليوم التذكاري فهناك ادارات اخري تعرض علي زبنها منتجات وخدمات جديدة او تنظم احتفالات لهواية طابع البريد او احتفالات ثقافية للجمهور العريض.

استعراض للاحتفالات

صورة ١ - في ليتوانيا، اتاحت رحلة الي فيلنيوس للاطفال القادمين من الاقاليم اكتشاف سير العمل بالبريد في ليتوانيا.

صورة ٢ - بجزيرة سانت هيلين، وجه تلاميذ المدارس العديد من الاسئلة عن سير عمل الخدمات البريدية. وقد عرفوا بصفة خاصة ان السفينة *رويال ميل شيب* كانت تشكل الاتصال البريدي الوحيد للجزيرة مع المملكة المتحدة ومع جزيرة اسنسيون وجزيرة مالاوين ومدينة كاب في جنوب افريقيا.
صورة: جريدة سانت هيلين المستقلة.

صورة ٣ - في اليمن، قام اسطول البريد اليمني الجديد بالسير في شوارع صنعاء، العاصمة، من اجل توعية السكان باليوم العالمي

طوابع للترويج لمؤتمر نيروبي

بقلم جيروم دويتشمان

طابع مستدير
 " ان هذا الطابع هام بالنسبة لنا نحن الكينييين لانه يحتفل بذكرى
 الفرصة المتاحة لبلدنا لتنظيم هذا الحدث العظيم، علاوة عليه،
 هذه هي المرة الاولى في تاريخ بريد كينيا، تصدر فيها الادارة
 طابع بريد مستدير" علي حد ما قال السيد بيتانج نديمو، الامين
 الدائم لوزارة الاعلام والاتصالات ابان الاحتفال بعرض الطابع في
 مقر الاتحاد البريدي العالمي، ويمثل شكله المستدير الكرة
 الارضية وشمولية الخدمة البريدية، وفي الوسط، حمام زاجل
 يمسك بمنقاره طرفا يرمز الي ارسال الرسائل ونقل البريد،
 والمظروف الموجود خلف جبل كينيا يمثل ادارة البريد، ويدعم
 قوس مقلوب من شرائط سوداء وبيضاء وحمراء وخضراء، وهي
 الالوان القومية لكينيا، نصف الدائرة السفلي للمسبوكة ويستخدم
 كاساس لرسم لجبل كينيا وهو موقع سياحي مميز بالبلد ويحمل
 رأس الاسد، ملك الغابة والشعار القومي، ان المسبوكة تبين في آن
 واحد الطموحات القومية وشمولية الخدمة البريدية.

طالب بالفنون الجميلة

مصمم رسم الطابع هو جوفري نيونغيسا وهو طالب في الفنون
 الجميلة بجامعة كينيا بنيروبي، وجيوفريه قادم من شويليه
 وشارك في المسابقة التي نظمتها لجنة الاتصال بكينيا اثر اعلان
 صدر في الصحافة، وقد قال الفائز في المسابقة: " احتجت اسبوعا
 لتصميم المسبوكة، وقد رسمت حوالي عشرين رسما لغاية ما
 شعرت بالرضاء عن عملي".

(الترجمة الي العربية: ماجدة بكير)

ان بريد كينيا اصدر يوم ١٩ اكتوبر/ تشرين اول ٢٠٠٦
 طابعا الهدف منه الترويج لمؤتمرات الاتحاد البريدي
 العالمي الرابع والعشرين الذي سوف يعقد بنيروبي عام ٢٠٠٨
 وذلك في كل مكان في العالم.

وصرح المدير العام، السيد ادوارد ديان قائلا: " كما يشهد الطابع
 الوارد علي اي مظروف علي دفع الاجرة وكذلك علي تاريخ ومكان
 مصدر الارسال، فان الطابع الجديد يشهد علي الالتزام القوي
 لكينيا علي التحضير للمؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد البريدي
 العالمي " وفي الواقع اعتقد انه يمكننا ان نعتبره طابع الموافقة
 للمؤتمر القادم".

وسوف تصدر ادارة بريد كينيا ثلاثة طوابع اخري للترويج
 للمؤتمر اعتبارا من الان وحتى عام ٢٠٠٨. وسوف يتم اصدار
 الطابع الثاني في ربيع عام ٢٠٠٧. اما بالنسبة للاصدار الثالث
 المقرر في سبتمبر/ ايلول، فان بريد كينيا قد اشترك مع الاتحاد
 البريدي الافريقي الشامل الذي ينسق بعض اوجه نشاط الاتصال
 المتعلقة بالترويج للمؤتمر في افريقيا والذي دعا جميع ادارات
 البريد الاعضاء الي اصدار طوابع بغرض دعائي ومالي في آن واحد.
 ويمكن ان تمول نصف ايرادات بيع الطوابع، عمليات التحضير،
 وسوف تعرض الطوابع العادات الثقافية لكل بلد مصدر، اما
 الطابع الرابع والاخير فسوف يتم اصداره خلال المؤتمر.

ان هذا المجهود الذي تبذله ادارات البريد الافريقية في نطاق
 هواية طوابع البريد يشكل علامة قوية علي التزام القارة كلها
 بهذا الحدث العالمي الذي تستقبله كينيا كما تستقبله افريقيا.

الي اين وصلت اعمال التحضير

انتهاز السيد نديمو فرصة تواجده في برن ليعلم مجلس الادارة بالتطور في اعمال التحضير لمؤتمر نيروبي . وقد اشار الي ان الحكومة الكينية قد اعطت موافقتها علي تجديد المنشآت التي سوف تستقبل الحدث . وسوف يتوفر لدي الموقع علي شبكة الانترنت www.nairobicongress.com برنامج بيئي(انترفيس) سهل التعامل معه يتيح للمجتمع البريدي متابعة تقدم الاعمال والاحداث الحالية للمؤتمر . وهناك تدابير اخري يجري انجازها مثل دعم الامن وتحديث البنية القاعدية والطرق وتوسيع الميناء الجوي الدولي وتحسين خدمات الاتصال . وفي محيط البريد بكينيا ، يتم بالتدريج ادخال خدمات البريد الالكتروني ومحطات الاتصال بالانترنت في مكاتب البريد بالاستعانة بالتقنيات اللاسلكية . و سوف يتم تحديث الخدمات المالية البريدية ويتم ادخال الاداء التلقائي عليها .

الصور

صورة ١ - (من اليسار الي اليمين) السيد سيروس مينا ، الرئيس المعين للمؤتمر الرابع والعشرين ، السيد بيتانج نديمو ، الامين الدائم لوزارة الاعلام والاتصال ، السيد ادوارد ديان ، المدير العام ، السيد كن اولووش ، المدير العام التنفيذي لبريد كينيا ، وهم يعرضون الطابع الجديد .

صورة ٢ - الطابع الجديد .

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسرياسويسرا
البلاد الاخرى

الاشتراك السنوي

للادارات البريدية الحق في تعريفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفى، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي .

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراكات سنوية)

يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠ - ٨٢٠ - ٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦ - ٦١ - ١٠، كريدي سويس، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسپرس فيزا يورو / ماستر كارد
رقم البطاقة تاريخ انتهاء صلاحيتها
اسم صاحب البطاقة
اسم المشترك الاسم الاول
العنوان البريدي
المدينة الرمز البريدي
البلد التوقيع
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union PostaleUniverselle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي
مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالميUnion Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse
الهاتف: ١٠ ٣٣ ٣٥ ٤١٣١ فاكس: ٣١٧٧ ٣٥ ٤١٣١ انترنت: rheal.leblanc@upu.intلغات اخرى: الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية
مديرة النشر: جوليانا نل
رئيس التحرير: ريال لوبلان
محرر مساعد: جيروم دوتشمانمراجعة النسخة الانجليزية: باميليا ايسوت - برايسون ومارك بروسر
سكرتيرة التحرير: جينزيل لوبيليالاشتراكات: publications@upu.int
الطبعة: بنتلي هالفاغ دروك آ. غ. برن

ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي . ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم ارفاقها بعبارة Union Postale de l'UPU